



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization



United Nations Educational, Scientific
and Cultural Organization
1, rue Miollis
75732 Paris Cedex 15
France

Tel: +33 (0)1 45 68 44 37
Fax: +33 (0)1 45 68 55 96
Email: ins.culture@unesco.org

I.C.P.O.-INTERPOL
200, Quai Charles de Gaulle
69006 Lyon
France

Tel: +33 (0)4 72 44 7000
Fax: +33 (0)4 72 44 7632
Email: woa@interpol.int

International Council of Museums
Maison de l'UNESCO
1, rue Miollis
75732 Paris Cedex 15
France

Tel: +33 (0)1 47 34 05 00
Fax: +33 (0)1 43 06 78 62
Email: secretariat@icom.museum

UNESCO: DG/4. 6/CLT/CIH/MCO/184

الإحالة

IPSG: 2007/182/SCA/DCO/WOA/KHK/bl

التدابير الأساسية بشأن القطع الثقافية التي تعرض للبيع على الانترنت

الموضوع

السيد العزيز/السيدة العزيزة،

بالنظر إلى أن الممتلكات الثقافية تمثل شاهداً فريداً على ثقافة أي شعب وعلى هويته ورصيداً لا يعوض لمستقبله، فإن القلق يساور المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول - INTERPOL) واليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف (إيكوم - ICOM) بشأن التزايد الحالي في الاتجار غير المشروع بهذه الممتلكات. وعلى وجه الخصوص، وكما تأكد مؤخراً من خلال استقصاء أجرته الانتربول في 56 دولة عضواً، أصبح من المسلم به دولياً أن الاتجار غير المشروع بالقطع الثقافية عن طريق الانترنت بات يمثل مشكلة بالغة الخطورة ومتفاقمة، بالنسبة للبلدان "الأصلية" (التي حدثت فيها السرقة) وللبلدان المقصودة في آن معاً.

ومن المعروف تماماً أن قيمة القطع الثقافية المعروضة للبيع على الانترنت، وكذلك منشأها وأصلاتها، تختلف إلى حد كبير. فبعض هذه القطع ينطوي على قيمة تاريخية وفنية وثقافية، في حين أن الأمر ليس كذلك بالنسبة لقطع أخرى؛ ويمكن أن يكون منشأ هذه القطع مشروعاً أو غير مشروع، وبعضها يكون أصلياً، في حين أن قطعاً أخرى تكون مجرد نسخ مزيفة. إن أغلبية البلدان لا تملك الوسائل اللازمة لاستعراض جميع عمليات البيع على الانترنت للتحقق من كافة العروض ذات الطابع المريب. بيد أن جميع البلدان ينبغي لها أن تحاول الاستجابة للاتجار غير المشروع بالقطع الثقافية عن طريق الانترنت، باتخاذ التدابير الملائمة لهذا الغرض.

وقد نوقشت هذه القضايا في الاجتماع السنوي الثالث لفريق الخبراء المعني بالملكات الثقافية المسروقة والتابع للانتربول، الذي عُقد في الأمانة العامة للانتربول في يومي ٧ و ٨ آذار/مارس ٢٠٠٦. وكان هناك اتفاق في الرأي لدى المشاركين بأن مراقبة الانترنت تطرح عدداً من التحديات بسبب ما يلي:

- (أ) ضخامة عدد القطع المعروضة للبيع وتنوعها؛
- (ب) تنوع أماكن وهيئات البيع للقطع الثقافية على الانترنت؛
- (ج) نقص المعلومات الذي يعوق تحديد القطع بصورة صحيحة؛
- (د) محدودية الوقت المتاح للتفاعل بالنظر إلى قصر الفترات الزمنية التي تستغرقها المزايدة خلال عملية البيع؛
- (هـ) الوضع القانوني للشركات والهيئات والأفراد الذين يعملون كهيئات للاتجار بالقطع الثقافية على الانترنت؛
- (و) المشكلات المعقدة المتعلقة بالوضع القانوني لعمليات البيع هذه؛
- (ز) حقيقة أن القطع المباعة توجد في كثير من الأحيان في بلد غير البلد الذي يوجد فيه مركز البيع على الانترنت.

وبناء على التوصية التي تم اعتمادها خلال هذا الاجتماع، قامت الانتربول واليونسكو وإيكوم بوضع القائمة التالية التي تشمل:

التدابير الأساسية لمكافحة تزايد الاتجار غير المشروع بالقطع الثقافية عن طريق الانترنت

الدول الأعضاء في الانتربول وفي اليونسكو والدول التي توجد فيها لجان وطنية لإيكوم مدعوة إلى ما يلي^(١):

- ١ - تشجيع هيئات البيع على الانترنت بكل قوة على وضع نص التنصل التالي على جميع صفحاتها الخاصة ببيع القطع الثقافية:

"فيما يخص القطع الثقافية المعروضة للبيع، ينصح مشترو هذه القطع بالقيام بما يلي، قبل الإقدام على عملية الشراء: (١) المراجعة وطلب التحقق من مشروعية مصدر القطعة المعنية، بما في ذلك الوثائق التي تقدم الأدلة على قانونية التصدير (وربما الاستيراد) للقطعة التي يمكن أن يكون قد جرى استيرادها؛ (٢) المطالبة بتقديم دليل على الصفة القانونية للبائع. وفي حالة وجود شك بهذا الشأن، ينبغي القيام أولاً بمراجعة السلطات

(١) فيما يخص اليونسكو، يرجى أن يكون معلوماً أن التدابير الأساسية المذكورة أعلاه لا تمثل "توصيات" ولا "إعلانات أو مواثيق أو وثائق تقنية مشابهة" اعتمادها المؤتمر العام لليونسكو، ولا قرارات اعتمادتها الجمعية العامة للانتربول.

الوطنية للبلد الأصلي وكذلك الانترنت، وربما اليونسكو أو المجلس الدولي للمتاحف (إيكوم - ICOM).

- ٢ - مطالبة هيئات البيع على الانترنت بتقديم المعلومات المناسبة لأجهزة إنفاذ القانون والتعاون معها في إجراء التحقيقات بشأن العروض المرعبة لبيع القطع الثقافية؛
- ٣ - إنشاء هيئة مركزية (في إطار الشرطة الوطنية أو غيرها) يعهد إليها بالقيام على نحو دائم بمراجعة ومراقبة عمليات بيع القطع الثقافية عن طريق الانترنت، بالإضافة إلى الاضطلاع بالمسؤولية عن حماية الممتلكات الثقافية؛
- ٤ - التعاون مع قوات الشرطة الوطنية والأجنبية والانتربول، وكذلك مع السلطات المسؤولة في الدول الأخرى المعنية، من أجل ما يلي:
 - (أ) السهر على إبلاغ المكتب المركزي الوطني للانتربول عن أي سرقة و/أو أي تملك غير مشروع لقطع ثقافية، بغية إتاحة إدراج المعلومات ذات الصلة في قاعدة بيانات الانترنت الخاصة بالأعمال الفنية المسروقة؛
 - (ب) تقديم المعلومات عن أي سرقة و/أو تملك غير مشروع لقطع ثقافية، وكذلك عن أي عملية بيع لاحقة لهذه القطع الثقافية، انطلاقاً من الأراضي الوطنية أو نحوها، باستخدام الانترنت؛
 - (ج) تيسير التعرف السريع على القطع الثقافية من خلال ما يلي: (١) وضع قوائم حصر مستوفاة مع صور فوتوغرافية للقطع الثقافية، أو على الأقل تحديد هذه القطع باستخدام "نموذج تحديد هوية القطع"^(٢)؛ (٢) الاحتفاظ بقائمة بالخبراء الذين يوصى بالاستعانة بخدماتهم؛
 - (د) استخدام كافة الأدوات المتاحة لها لفحص الممتلكات الثقافية المشكوك في هويتها، ولا سيما قاعدة بيانات الانترنت الخاصة بالأعمال الفنية المسروقة وقرص الفيديو DVD الذي أعدته الانترنت بهذا الشأن؛
 - (هـ) ملاحقة ومقاضاة مرتكبي الأعمال الإجرامية المتصلة ببيع القطع الثقافية على الانترنت وإبلاغ الأمانة العامة للانتربول عن التحقيقات الكبرى التي تشمل عدة بلدان.

(٢) نموذج تحديد هوية القطع هو عبارة عن نموذج دولي يتضمن وصفاً للفن والطراز القديم والعاديات، مع نسخة تتضمن معلومات إضافية (وهو نموذج معتمد من إيكوم وغيتي واليونسكو)، ويمكن الحصول عليهما من موقع إيكوم على شبكة الويب (<http://icom.museum/object-id>).

٥ - الاحتفاظ ببيانات إحصائية ومعلومات مسجلة عن عمليات الفحص التي أجريت بشأن عمليات بيع القطع الثقافية عن طريق الانترنت، وعن البائعين المعنيين، وعن النتائج التي تم الحصول عليها؛

٦ - وضع إجراءات قانونية للقيام على الفور بحجز القطع الثقافية في حالة وجود شكوك معقولة فيما يخص مشروعيتها مصدرها؛

٧ - تأمين إعادة القطع المحجوزة ذات المصدر غير المشروع إلى مالكيها الشرعيين.

وسنكون ممتنين لكم لو تفضلتم بإيصال هذه "التدابير الأساسية" إلى السلطات المعنية في بلدكم. وسوف نقدر لكم أيضاً إعلامنا عن أي إجراء تتخذونه بهذا الشأن.

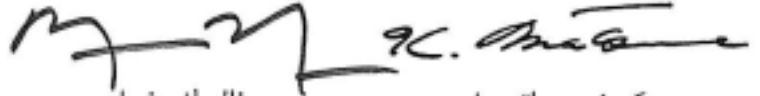
وإذا ما كنتم بحاجة إلى معلومات أو توضيحات إضافية، فيرجى ألا تترددوا في الاتصال بالانتربول أو اليونسكو أو إيكوم.

وتفضلوا، حضرة السيد/السيدة، بقبول فائق الاحترام.



أليساندرا كومينيس

رئيسة المجلس الدولي للمتاحف
(ICOM)



رونالد ك. نوبل

الأمين العام
المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
I.C.P.O.-INTERPOL

كويشيرو ماتسورا

المدير العام
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

إلى: - اللجان الوطنية لإيكوم
- المنظمات الإقليمية لإيكوم
- المنظمات المنتسبة إلى إيكوم

إلى: البلدان الأعضاء في الانتربول
والمكاتب دون الإقليمية للانتربول

إلى: الدول الأعضاء في اليونسكو

نسخة إلى: - اللجان الوطنية لليونسكو
- الوفود الدائمة لدى اليونسكو